فصل في نكاح من يجز ابوه الى اخره

ان العجز عند الشافعي امران احدهما اعسار الزوج وطريقه ان يثبت
اعساره عند الحاكم فيمهله ثلثة ايام ويمكنها منه صبيحة الرابع كذا في غاية
القصري وثانيهما عدم ايفاء الزوج الغائب حقها من النفقة ولم يوسر
قال في شرح غاية القصري وله غاب الزوج حاله كونه قادرا على اداء النفقة
ولكن لا يوفي حقها فاظهر اوجهين ان لها فسخ النكاح لكن يثبت الحاكم الى
حاكم بلده ليظهر له ان كان ممتنعا معلوما والثاني ثبوت الفسخ واليه مال
جمع من اصحابنا واوفقهم بذلك المصلحة وقال في شرح الحاوي وهو اختيار
القاضي الطبري وابن الصباغ وعن الروياني وابن اخيه صاحب العدة ان
المصلحة والمعتمد عليه وقد اشار الى الخلاف الاول بقوله له يجز وعنها والى الثاني
بقوله ولا بعدم ايفائه اقول قد علم مما نقل عن كتب الشافعية المتقدمة
بها ان الحكم بالعجز عند الشافعي انما هو بالنظر الى الحاضر واما الحكم بالنظر
الى الغائب فبعدم الانفاق وكل من العجز وعدم الانفاق يكون معلوما بالضرورة فلا وجه لما ذكر في الرد على الشافعي في شرح الهداية وغيرها
ان العجز عن النفقة انما يظهر عند حضور الزوج واما اذا كان غائبا غيبة
منقطعة فلا يعرف العجز لجواز ان يكون قادرا فيكون هذا تارك الانفاق
لا العاجز عند الانفاق فاذا رفع هذا القضاء الى قاض آخر فاجاز قضاءه فالصحيح
انه لا ينفذ لان هذا القضاء ليس في مجتهد فيه لما ذكرنا ان العجز لم يثبت
نعم يرد هذا على من لا يعرف مذهبه من الشافعية ويحكم على الغائب بالعجز
عن الانفاق لا على الشافعي ولا على من يعمل بمذهبه الشافعي فليتأمل وتعلم
اي المرأة بالاستدانة اي يقع لها القاضي استدن علي زوجك اي اشتري
الطعام نسيئة علي ان يقضي الثمن من ماله فرض نفقة المعسر كذا فيها
معسرين فاعسر الزوج ثم لها نفقة يسار اذا طلبت لان النفقة تحتلف بحسب
اليسار والعسار وما قضي به تقدير لنفقة لم تجب لانها تجب شيئا فشيئا

فاذا تبدل

نفقة لقنة تكتبه اولسه عورة اجنبي وارد

فاذا تبدل حالة فلها المطالبة بتمام حقها وهو ما دون نفقة الموسرات
وفوق نفقة المعسرات وتسقط ما مضى من النفقة الا اذا فرضت او
رضيها بشيء اي يصطلحا على شيء لانها صلة وليست بعوض فلا تتأبد الا
بالقضاء كالهبة فانها لا توجب الملك الا بعد القبض والصلح والقضاء
لان ولايته على نفسه اقوى من ولاية القاضي بخلاف المهر فانه يسقط
احدهما بعد ما فرض عليه النفقة لكن لم تمض المدة بالاستدانة او مضت
شهور ولم تأخذ فانها تسقط المفروضة لما مر انها صلة والصلات تسقط
بالموت كالهبة تسقط بالموت قبل القبض الا اذا استدانت بامر القاضي
لانها قضاء تأكد كما مر والمستدة المؤجلة يعني ان عجلها نفقة سنة
مثلا ثم مات احدهما قبل مضي المدة لا يسترد منها شيء لانها صلة
وقد تقبل بها القبض ولا رجوع في الصلات بعد الموت لانتهاء حكمها
كما في الهبة يباع القن المأذون بالنكاح في نفقة زوجته لانه دين
وجب في ذمته لوجود سببه وقد ظهر وجوبه في حق المولى لان السبب
كان باذنه فيتعلق برقبته كدين التجارة في العبد التاجر وللمولى ان
يعيد المال عليها في النفقة لانها صارت كالمستهلكة بعد القبض
امرأة باذن المولى فيفرض القاضي النفقة عليه فاجتمع عليه الف درهم
فبيع بخمسمائة وهي قيمته والمشتري عالم ان عليه دين النفقة يباع
مرة اخرى بخلاف ما اذا كان الالف عليه لسبب آخر فبيع بخمسمائة
فانه لا يباع مرة اخرى وتسقط اي النفقة بموته اي العبد وقتله
ولا يؤخذ المولى بشيء لفوات محل الاستيفاء ويباع في دين عليها
اي عبد النفقة مرة فاذا اوفى الخراج منها والاصل ان كل دين لو بيع
والفرق ان دين النفقة يجدد في كل زمان فيكون دينا آخر حادثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)